

أثر سياسة التحرر الاقتصادي على أرباحية أهم المحاصيل في

محافظة دير الزور (قمح، قطن، الشوندر السكري)

فراس محمد⁽¹⁾ و فاروق بكديش⁽²⁾ وسالم محمد سعيد⁽³⁾

الملخص

تعتبر التغيرات في الدخول المزرعية الصافية، مؤشرا هاما للتعرف على التغيرات في مستوى معيشة ورفاهية العاملين في القطاع الزراعي، كما إنها تعطي صورة واضحة عن أسباب التقدم والقصور في القطاع الزراعي. بالرغم من انه لا يمكن الاعتماد على الدخل المزرعي الصافي فقط في تقييم كفاءة الأداء في القطاع الزراعي، حيث يتطلب ذلك استخدام العديد من معايير الكفاءة الاقتصادية والتكنولوجية، إلا ان التغيرات في الدخول المزرعية الصافية الناتجة عن مختلف الأنشطة الإنتاجية الزراعية، لها تأثير واضح على اتخاذ القرارات الإنتاجية للمزارعين، باعتبار ان هدف المزارعين هو الحصول على أقصى ربح ممكن، باستخدام الموارد الإنتاجية المتاحة طبقا لربحيته النسبية، مع اخذ العوامل التنظيمية والتشريعية الأخرى في الاعتبار ونظرا لاختلاف مدة مكث المحصول في الأرض اعتبارا من بدء زراعته إلى الحصاد ما بين محصول وآخر. وكذلك اختلاف التكاليف الإنتاجية بين مختلف المحاصيل وحتى يمكن الحصول على مقارنات منطقية وفقا لأسس مقبولة فقط.

تم حساب ربحية المحاصيل المختلفة وفقا لربحية الهكتار في الشهر وكذلك ربحية الليرة في الشهر بالإضافة إلى إجراء مقارنات بين مناطق الجمعيات الفلاحية، والترخيص الفردي في عينة البحث وكذلك بين قرى العينية لمحاصيل القمح والشوندر السكري، والقطن بمحافظة دير الزور.

الكلمات المفتاحية: القطاع الزراعي، الجمعيات الفلاحية، الترخيص الفردي، ربحية

الهكتار.

(1) (2) (3) قسم الاقتصاد الزراعي والإرشاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الفرات، سورية.

مقدمة

يمثل القطاع الزراعي في سورية دعامة أساسية للبنيان الاقتصادي القومي. حيث إن الزراعة هي النشاط الاقتصادي الذي يرتزق منه حوالي ثلثي السكان إنتاجا وتسويقا وتصنيعا وتعتبر الزراعة المصدر الوحيد للغذاء، وتتطلب العملية الإنتاجية الزراعية العديد من العناصر التي تستخدم في إنتاج مختلف المحاصيل والمنتجات الزراعية. وتختلف نسب وكمية العناصر المستخدمة طبقا لنوعية المحاصيل، وطبيعة العملية الإنتاجية. وتحدد الظروف الطبيعية الكمية والنوعية المتاحة من كل هذه الموارد الطبيعية في كل منطقة وفي كل دولة ويعمل الإنسان جاهدا على تحسين نوعية هذه الموارد والمحافظة عليها واستخدامها بحيث تحقق أعلى كفاءة اقتصادية

ولما كانت الزراعة هي القطاع السائد في كثير من بلدان العالم الثالث والتي يطلق عليها الدول النامية، فإن الكثير من حكوماتها قامت بوضع سياسات معينة لتحديد طريقة وأسلوب استخدام تلك العناصر الإنتاجية سواء الموارد الطبيعية أو مستلزمات الإنتاج. وقد قامت الحكومة السورية بالتدخل بتوجيه النشاط الزراعي بأساليب متعددة ومع بداية التحول الاشتراكي في سوريا في بداية الستينات بدأت الحكومة بوضع العديد من السياسات الزراعية التي تعطي دورا أساسيا للحكومة في التدخل في توجيه النشاط الزراعي إنتاجا وتسويقا وتسعييرا، بل وممارسة الإنتاج الزراعي في بعض المزارع الحكومية التي تتبع وزارة الزراعة. وقد تعدد صور تدخل الحكومة في توجيه النشاط الزراعي وكان من أهمها:

1- توزيع وتسعير مستلزمات الإنتاج الزراعي. 2- تحديد الخطة الإنتاجية. 3- التوريد الإجباري.

وقد كانت سياسة الدعم واحدة من أهم العوامل المؤثرة على القطاع الزراعي، والمؤثرة على عملية التنمية الريفية. حيث إن سياسة الدعم تؤثر على أسعار المدخلات وبالتالي على أسعار المنتجات الزراعية التي يتسلمها المزارع. كما تؤثر بشكل أو بآخر على العلاقات السعرية سواء على مستوى المنتج أو المستهلك للسلع الزراعية أو مستلزمات الإنتاج، وذلك من خلال التحديد الإداري للأسعار والدعم المباشر للمنتج. هذا بالإضافة إلى بعض الإجراءات التي من شأنها التأثير على الأسعار كل هذه الإجراءات التي اتخذتها الدولة كان من المفروض إن تدفع الإنتاج الزراعي إلى الأمام، وتحقق عائدا مجزيا للمزارعين.

مشكلة البحث

إن قيام الدولة بإتباع سياسة التدخل الحكومي في إنتاج وتوزيع وتسويق بعض المحاصيل الزراعية، ومن خلال تبني الحكومة السورية سياسة الدعم وقد أدى هذا التدخل في النشاط الاقتصادي الزراعي إلى ظهور آثار سلبية على كل من الإنتاج الزراعي والأسعار والصادرات والواردات الزراعية، هذا و أدى عدول الدولة عن هذه السياسة واتجاهها إلى سياسة التحرر الاقتصادي من خلال إتباع سياسة جديدة استهدفت تحرير سوق مستلزمات الإنتاج الزراعي وبدء التحرر التدريجي في زراعة وتوريد بعض المحاصيل الإستراتيجية مثل القمح والقطن والشوندر حيث قامت الدولة بإلغاء التوريد الإجباري تدريجياً ومن المتوقع إن يؤدي التحرر الزراعي إلى رفع أسعار المدخلات الزراعية وبالتالي رفع تكاليف الإنتاج الزراعي لمختلف المحاصيل لكن هذا الارتفاع في المدخلات لم يتماشى مع ارتفاع المخرجات حيث انخفضت الأسعار النسبية للمحاصيل الزراعية بشكل واضح، وبالتالي انخفضت أرباح المزارعين منها، الأمر الذي ترتب عليه انخفاض الكفاءة الإنتاجية والاقتصادية لإنتاج هذه المحاصيل وبالتالي ضعف قدرة القطاع الزراعي على تحقيق أهدافه الإنتاجية والاستهلاكية والتصديرية، الأمر الذي يتطلب ضرورة دراسة هذا الوضع والعمل على اقتراح أفضل الأساليب الكفيلة بعلاج الآثار السلبية للتحرير غير المنظم لسوق تجارة مستلزمات الإنتاج الزراعي في سوريا

أهداف البحث

إن الهدف الأساسي لهذا البحث وهو دراسة تقييم أداء تجارة مستلزمات الإنتاج وأثرها على كفاءة الإنتاج النباتي في محافظة دير الزور .

اختيار عينة البحث

وقد تم اختيار عينة البحث الميداني بطريقة العينة الطبقية، حيث تم اختيار الشعب الزراعية والوحدات الإرشادية والقرى في محافظة دير الزور والتي اختيرت كمنطقة مكاني لإجراء هذه

الدراسة، وأيضاً في اختيار المزارعين الممثلين لمجتمع الدراسة في المحافظة خلال موسم
2011-2012

وقد تبين أنه يوجد بمحافظة دير الزور 4 مركزاً إدارياً و بها 17 شعبة زراعية، حيث إن عامل
القرب و البعد عن العاصمة له دلالات من حيث تكاليف النقل، والتمتع الزراعي والتركيب
المحصولي، لذا تم تقسيم المحافظة إلى أربعة أقسام، قسم قريب من محافظة دير الزور وقسم
بعيد عن المحافظة وتم اختيار شعبة الموحسن من دائرة دير الزور الأولى وتم اختيار شعبة
محيميدة من دائرة دير الزور الثانية وتم اختيار شعبة البوكمال من دائرة البوكمال وتم اختيار
شعبة الكرامة من دائرة الميادين. أما بالنسبة للوحدات الإرشادية فقد تم اختيار وحدة البوليل من
شعبة الموحسن وتم اختيار وحدة أسفير فوقاني من شعبة محيميدة وتم اختيار وحدة السيال من
شعبة البوكمال وتم اختيار وحدة أبو حردوب من شعبة الكرامة

بالنسبة لاختيار قرى العينة فقد تم الاختيار عشوائياً لقرية من كل وحدة إرشادية فوقع الاختيار
على قرية البوليل من وحدة البوليل وقرية أسفير فوقاني من وحدة أسفير فوقاني وقرية السيال من
وحدة السيال وقرية أبو حردوب من وحدة أبو حردوب وتم اختيار مزارعي العينة حسب سجلات
الجمعيات التعاونية الزراعية بكل منها و ذلك من واقع سجلات الإدارة الزراعية بالمراكز المختارة
كما يبين الجدول رقم (1)، وقد لوحظ إن كل قرية من القرى المختارة يوجد بها جمعية تعاونية
فلاحية. وقد تم اختيار وتحديد عدد مفردات العينة في كل قرية ذلك من خلال اختيار نسبة
10% من عدد مزارعي كل قرية، وذلك كما توضحه التقديرات الواردة بالجدول رقم(1)

الجدول رقم (1): يبين طريقة اختيار العينة من الجمعيات التعاونية والتنظيم الزراعي الخاص

الدوائر الزراعية	شعبة الزراعة	القرية	عدد مزارعي الجمعية التعاونية	عدد مزارعي التنظيم الزراعي الخاص	عدد أفراد العينة من مزارعي الجمعية التعاونية	عدد أفراد العينة من مزارعي التنظيم الزراعي الخاص
دير الزور الأولى	الموحسن	الوادل	1200	69	120	7
دير الزور الثانية	المحميدة	السفر فوقاني	350	29	35	3
المواين	الكرامة	ابو حردوب	1200	27	120	3
البوكمال	البوكمال	السيال	300	59	30	6
المجموع			3050	184	305	19

المصدر: مديرية الزراعة والإصلاح الزراعي في دير الزور، الوحدات الإرشادية + الجمعيات التعاونية الزراعية في القرى المختارة.

الطريقة البحثية

استخدم في هذا البحث أسلوب التحليل الوصفي والكمي، واستخدم أسلوب التحليل الكمي في قياس ظواهر المتعلقة بتحليل مشكلة البحث، وقياس المتغيرات المرتبطة بها، استناد إلى كل من أسلوب الانحدار المتعدد، واختبارات الفروض الإحصائية .

وقد اعتمد البحث على كل من البيانات الثانوية والبيانات الأولية المنشورة وغير المنشورة، والتي تصدر عن كل من وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، والمكتب المركزي للإحصاء وهيئة تخطيط الدولة والمصرف الزراعي التعاوني ومديرية الزراعة في محافظة دير الزور، أما البيانات الميدانية فقد تم جمعها من خلال تصميم استمارة استبيان تم استخدامها في جمع البيانات من عينة البحث من المزارعين في محافظة دير الزور.

وكذلك سيعتمد البحث على العديد من المراجع والدراسات وثيقة الصلة بالموضوع، وقد أشير إلى ذلك في موضعه.

المناقشة

1 - صافي العائد الهكتاري لمحاصيل الدراسة:

تشير التقديرات الواردة في الجدول رقم (2) إلى أن محصول الشوندر السكري قد جاء في مقدمة المحاصيل بالعينة فيما يتعلق بصافي العائد المتحقق من زراعته حيث سجل صافي العائد الهكتاري منه نحو (21515) ل.س وذلك على مستوى إجمالي العينة بينما ارتفعت قيمة صافي العائد لدى مزارعي الجمعيات التعاونية الزراعية لتبلغ حوالي (25253) ل.س في الوقت الذي بلغ فيه لدى مزارعي الترخيص الفردي حوالي (15972) ل.س. ويرجع ذلك إلى انخفاض متوسط التكاليف الإنتاجية الهكتارية لدى مزارعي الجمعيات التعاونية، بمقارنتها بمزارعي الترخيص الفردي، كما حققت قرية أسفير فوقاني أعلى عائد صافي هكتاري لمحصول الشوندر السكري لدى مزارعي الجمعيات التعاونية حيث قدر بنحو (44954) ل.س يليها قرية البويلل والتي بلغ بها حوالي (24730) ل.س، في حين بلغ نحو (14878) ل.س في قرية أبو حردوب وبلغ نحو (5730) ل.س بقرية السيال.

كما يوضح الجدول السابق إن محصول القمح قد جاء بالمرتبة الثانية حيث بلغ صافي العائد الهكتاري نحو (17930) ل.س لإجمالي العينة، بينما ارتفع لدى مزارعي الجمعيات التعاونية إلى حوالي (17456) ليرة لانخفاض متوسط التكاليف الإنتاجية بها في حين بلغ صافي العائد الهكتاري لدى مزارعي الترخيص الفردي حوالي (13456) ل.س. كما تبين إن قرية أبو حردوب قد جاءت في المرتبة الأولى بالنسبة لمزارعي الجمعيات التعاونية وقرية السيال لدى مزارعي الترخيص الفردي حيث بلغ صافي العائد الهكتاري حوالي (19678) و (19022) ل.س.

كما يوضح الجدول السابق إن محصول القطن قد احتل المرتبة الثالثة في محاصيل البحث حيث بلغ صافي العائد الهكتاري نحو (17301) ل.س لإجمالي العينة كما حقق مزارعي الجمعيات التعاونية مستويات أعلى لصافي العائد الهكتاري عنه لدى مزارعي الترخيص الفردي حيث بلغ

في الأولى حوالي (18096) ليرة بينما بلغ لدى مزارعي الترخيص الفردي حوالي (5468) ل.س. وقد برجع ارتفاع العائد الهكتاري لمزارعي الجمعيات التعاونية ذلك إلى انخفاض متوسط التكاليف الإنتاجية الهكتارية بها. بمقارنتها بمزارعي الترخيص الفردي، كما سجلت قرية أبو حردوب أعلى عائد صافي هكتاري لمحصول القطن بعينة البحث لدى مزارعي الترخيص الفردي الذي بلغ نحو (37237) ل.س في حين بلغ العائد الهكتاري نحو (15594) (-10490) (-) (15088) ل.س في قرى البويلل والمسيال وأسفير فوقاني على الترتيب لدى مزارعي الترخيص الفردي.

الجدول رقم (2):معايير الربحية لأهم المحاصيل الإستراتيجية بعينة البحث بمحافظة دير

الزور موسم 2010-2011

المجموعة	القرية	متوسط التكاليف الإنتاجية الهكتارية	متوسط الإنتاجية الهكتارية	متوسط العائد الهكتاري ل.س	متوسط العائد الهكتاري ل.س	أرباحية الليرة الهكتار	أرباحية الليرة الهكتار
الفصل	بوليل	87387	2517	111126	23739	0.27	4747.8
تعاونيات	السيال	90221	2856	103638	13417	0.148	2683.4
زراعية	أسفير فوقاني	94745	2485	76675	-17870	-0.188	-3574
متوسط المجموعة	أبو حردوب	90108.8	2813	110059	19950.2	0.22	3990.04
الفصل	بوليل	90270	2657	108366	18096	0.20	3619.2
تعاونيات	السيال	88681	2243	104275	15594	0.175	3118.8
زراعية	أسفير فوقاني	85490	2000	75000	-10490	-0.12	-2096
متوسط المجموعة	أبو حردوب	90938	2750	75850	-15088	-0.165	-3017.6
الفصل	بوليل	69363	2833	106600	37237	0.536	7447.4
تعاونيات	السيال	85524	2658	90992	5468	0.063	1093.6
زراعية	أسفير فوقاني	89650	2666	106951	17301	0.19	3460.2
متوسط المجموعة	أبو حردوب	138470	542730	163200	24730	0.178	3532.85
الفصل	بوليل	169347	390000	175050	5703	0.03	814.71
تعاونيات	السيال	141086	762000	186040	44954	0.318	6422
زراعية	أسفير فوقاني	168822	780000	183700	14878	0.088	2125.4
متوسط المجموعة	أبو حردوب	144055	555000	169308	25253	0.175	3607.57
الفصل	بوليل	135585	821429	147143	11560	0.09	1651.4
تعاونيات	السيال	159100	390000	180725	21625	0.135	3089.28
زراعية	أسفير فوقاني	147800	470000	185000	37200	0.25	5314.3
متوسط المجموعة	أبو حردوب	142800	766667	161533	18733	0.13	2676.1
الفصل	بوليل	143848	478000	159621	15972	0.11	2281.7
تعاونيات	السيال	145750	535600	167266	21616	0.15	3073.6
زراعية	أسفير فوقاني	60948	3882	78339	17393	0.285	2898.8
متوسط المجموعة	أبو حردوب						

0.048	0.288	2816.3	16898	75538	3677	58840	السلي	تعاونيات
0.039	0.236	2451.6	14711	77258	3763	62547	أسفير فوقاني	
0.052	0.31	3279.7	19678	83026	4051	63348	أبو حردوب	
								متوسط
0.046	0.276	2909.3	17456	80535	3910	63079		المجموعة
0.037	0.224	2238.5	13431	73333	3567	59902	بولك	القمح الرخيص
0.05	0.317	3170.3	19022	79000	3850	59978	السلي	فردى
0.020	0.121	1203	7218	67200	3260	59982	أسفير فوقاني	
0.047	0.285	2859.3	17156	77333	3767	60177	أبو حردوب	
								متوسط
0.037	0.22	2242.66	13456	73556	3732	60100		المجموعة
0.047	0.287	2858.8	17933	80283	3900	62350		متوسط عام

المصدر: إحصائيات من بيانات استشارة الاستشاريين بعينة البحث موسم 2010-2011

2- صافي العائد الهكتاري (ل.س/شهر)

حتى يمكن الحصول على مقارنات منطقية وفقاً لأسس مقبولة لصافي العائد الهكتاري المتحقق من زراعة المحاصيل بعينة البحث، فقد تم حساب ربحية كل منها بالشهر، حتى يمكن الأخذ بالاعتبار مدة بقاء المحصول في الأرض، مع الأخذ باعتبار أن مدة مكث المحصول تبلغ حوالي 5 شهور للقطن وستة شهور للقمح وسبعة شهور للشوندر السكري

وتبين تقديرات الجدول السابق أيضاً إن محصول القطن قد حقق أعلى ربحية للهكتار/شهر حيث بلغت حوالي (3460.2) ل.س/شهر للعينة ككل، وإن هذه الربحية قد بلغت حوالي (3619.2) ل.س/شهر في مناطق الجمعيات الفلاحية، في حين بلغت في مناطق الترخيص الفردي حوالي (1093.6) ل.س/شهر، كما حققت قرية أبو حردوب أعلى ربحية شهرية مسجلة حوالي لدى مزارعي الترخيص الفردي حيث بلغت حوالي (7447.4) ل.س/شهر أما بالنسبة لمزارعي الجمعيات التعاونية فقد حققت قرية البويلل أعلى ربحية شهرية حيث بلغت حوالي (4747.8) ل.س/شهر وكانت أدنى ربحية شهرية في قرية أسفير فوقاني بخسارة تقدر (-3574) ل.س/شهر كما جاء محصول القطن في المرتبة الثانية، من حيث صافي العائد الهكتاري المتحقق من زراعة محاصيل البحث. حيث بلغ صافي العائد الهكتاري بها حوالي (3073.6) ل.س/شهر كما حققت مناطق الجمعيات الفلاحية، مركزاً متقدماً على مناطق الترخيص الفردي حيث سجلت حوالي (3607.6) ل.س/شهر بينما بلغت الربحية الشهرية في مناطق الترخيص الفردي حوالي (2281.7) ل.س/شهر وقد تفوقت قرية أسفير فوقاني في الترتيب على مزارعي

الترخيص الفردي حيث بلغ صافي العائد الهكتاري بها حوالي (5314.3) ل.س/شهر بينما جاءت قرية السيال أبو حردوب البوليل في الترتيب الثاني و الثالث والرابع بقيمة بلغت نحو (3089.3) (2676.1) (1651.4) ل.س/شهر على الترتيب.

تبين من الجدول السابق أيضا إن محصول القمح قد احتل المرتبة الأخيرة بين المحاصيل التي تضمنتها العينة حيث بلغ صافي العائد الهكتاري الشهري بها حوالي (2988.8 ل.س/شهر). على مستوى إجمالي العينة أما في مناطق الجمعيات الفلاحية فقد بلغ حوالي (2909.3) ل.س/شهر و جاءت مناطق الترخيص الفردي في المرتبة التالية حيث سجلت حوالي (2242.7 ل.س/شهر، كما احتلت قرى أبو حردوب والبوليل والسيال و أسفير فوقاني المراتب التالية حيث بلغ صافي العائد الهكتاري الشهري بها حوالي (3279.7) (2898.8) (2816.3) (2451.8) ل.س/شهر لدى مزارعي الجمعيات التعاونية على الترتيب

3- ربحية ل.س/هكتار:

ولعمل مقارنات منطقية بين ربحية المحاصيل المختلفة، تم حساب العائد على رأس المال المستثمر بطريقة تأخذ بالاعتبار العلاقة بين كل من التكاليف والعائد ثم قسمة صافي العائد للهكتار المتحقق من المحصول على متوسط التكاليف الإنتاجية له.

ويتضح من الجدول السابق إن محصول القمح، قد حقق المرتبة الأولى من بين محاصيل البحث بالعينة، حيث سجلت ربحية ل.س المستثمر للهكتار منه حوالي (0.289) ل.س/هكتار، بينما حققت مناطق الجمعيات الفلاحية حوالي (0.276) ل.س/هكتار في حين بلغت حوالي (0.22) ل.س/هكتار في مناطق الترخيص الفردي

كما جاءت قرية أبو حردوب في المرتبة الأولى بالنسبة لمزارعي الجمعيات التعاونية مسجلة ما قيمته حوالي (0.31 ل.س) في حين بلغت ربحية ل.س/ للهكتار حوالي (0.285) (0.288) (0.235) ل.س/هكتار في قرى البوليل و السيال وأسفير فوقاني وأما بالنسبة لمزارعي الترخيص الفردي فقد تفوقت قرية السيال مقارنة بالقرى الأخرى بالنسبة لمزارعي الترخيص الفردي مسجلة

ما قيمته حوالي (0.317) ل.س/هكتار في حين بلغت ربحية ل.س/الهكتار حوالي (0.224) (0.121) (0.285) ل.س/هكتار في قرى البوليل وأسفير فوقاني وأبو حردوب.

أما فيما يتعلق بمحصول القطن فقد جاء بالمرتبة الثانية من حيث ربحية ل.س المستثمرة للهكتار، حيث سجل (0.19) ل.س/هكتار على مستوى العينة، كما بلغت ربحية حوالي (0.20) ل.س/هكتار لدى مزارعي الجمعيات الفلاحية و حوالي (0.063) ل.س/هكتار، في مناطق الترخيص الفردي كما بلغت ربحية ل.س المستثمرة للهكتار بالنسبة لمزارعي الجمعيات الفلاحية بقرية البوليل حوالي (0.27) ل.س/هكتار كما بلغت الربحية حوالي (0.148) (-0.188) (0.22) ل.س/هكتار، في قرى و السبال وأسفير فوقاني وأبو حردوب على الترتيب. أما بالنسبة لمزارعي الترخيص الفردي فقد جاءت قرية أبو حردوب بالمرتبة الأولى مسجلة ما قيمة (0.536) ل.س/هكتار في حين بلغت ربحية ل.س/الهكتار حوالي (0.0.175) (-0.12) (-) (0.165) ل.س/هكتار في قرى البوليل والسبال وأسفير فوقاني.

كما جاء محصول الشوندر السكري بالمرتبة الأخيرة، من حيث ربحية ل.س المستثمرة للهكتار من المحاصيل محل البحث بالعينة، حيث سجلت هذه الربحية (0.15) ل.س/هكتار على مستوى العينة

في حين جاء مزارعي الجمعيات الفلاحية متقدمين على مزارعي الترخيص الفردي حيث سجلت (0.175) (0.11) ل.س/هكتار على الترتيب. وقد تفوقت قرية أسفير فوقاني مقارنة بالقرى الأخرى بالنسبة لمزارعي الجمعيات التعاونية حيث بلغت الربحية بها حوالي (0.318) ل.س/هكتار، أما بالنسبة لمزارعي الترخيص الفردي فقد جاءت قرية أسفير فوقاني بالمرتبة الأولى مسجلة حوالي (0.25) ل.س/هكتار.

4- ربحية ل.س/شهر/هكتار:

للحصول على نتائج أكثر دقة بالنسبة لحساب العائد على رأس المال المستثمر في إنتاج المحاصيل المختلفة محل البحث، فقد تم حساب ربحية الليرة/شهر، من كل محصول من تلك المحاصيل وذلك بقسمة ربحية الليرة من كل محصول والتي تم حسابها على أساس المدة التي يمكنها المحصول في الأرض والتي تتباين ما بين محصول وآخر.

ويتضح من تقديرات نفس الجدول السابق إن محصول القمح قد احتل المرتبة الأولى ما بين محاصيل البحث بالعينة حيث بلغت تلك الربحية حوالي (4.7) قرشا

كما تبين أيضا إن محصول القطن قد جاء في المرتبة الثانية، حيث بلغت ربحية ل.س/شهر/للهكتار منه حوالي (1.3) قرش من بين محاصيل البحث بالعينة في حين بلغت لدى مزارعي الجمعيات الفلاحية حوالي (4) قرش، وفي مناطق الترخيص الفردي حوالي (1.3) قرش. بينما بلغت ربحية ل.س/شهر/هكتار لدى مزارعي الجمعيات الفلاحية في قرى البوليل والسيال (5) (3) قرش وتبين إن تلك الربحية قد بلغت حوالي (-4) قرشا بقرية أسفير فوقاني و(4) قرش في قرية أبو حردوب. أما بالنسبة لمزارعي الترخيص الفردي فقد جاءت قرية أبو حردوب في المرتبة الأولى حيث بلغت ربحية ل.س/شهر/هكتار (10.7) قرش، في حين بلغت ربحية ل.س/شهر/للهكتار حوالي (3.5) (-2.4) (-3.3) قرش في قرى البوليل والسيال وأسفير فوقاني.

كما تشير تقديرات نفس الجدول إلى أن محصول الشوندر السكري قد احتل المرتبة الأخيرة من حيث ربحية الليرة/شهر/هكتار بين محاصيل البحث بالعينة، حيث بلغت هذه الربحية نحو (2.1) قرش على مستوى العينة، كما بلغت ربحية الليرة/شهر/هكتار حوالي (2.5) قرش لدى مزارعي الجمعيات الفلاحية و حوالي (1.6) قرش في مناطق الترخيص الفردي كما بلغت ربحية ل.س/شهر/هكتار بالنسبة لمزارعي الجمعيات الفلاحية بقرية البوليل حوالي (2.5) قرش كما بلغت الربحية حوالي (0.5) (5) (1.3) قرش في قرى و السيال وأسفير فوقاني وأبو حردوب على الترتيب. أما بالنسبة لمزارعي الترخيص الفردي فقد جاءت قرية أسفير فوقاني بالمرتبة الأولى مسجلة مقيمة (3.6) قرش في حين بلغت ربحية ل.س/للهكتار حوالي (1.2) (1.9) (1.8) قرش في قرى البوليل والسيال وأبو حردوب.

النتائج والتوصيات

النتائج

تناول البحث أثر سياسة التحرر الاقتصادي على أرباحية أهم المحاصيل الرئيسية بعينة البحث لموسم 2010-2011 من حيث صافي العائد الهكتاري

* جاء محصول الشوندر السكري في مقدمة المحاصيل بالعينة حيث سجل صافي العائد الهكتاري منه نحو (21515) ل.س وذلك على مستوى إجمالي العينة وقد جاء محصول القمح بالمرتبة الثانية حيث بلغ صافي العائد الهكتاري نحو (17930) ل.س لإجمالي العينة.

كما احتل محصول القطن المرتبة الثالثة في محاصيل البحث حيث بلغ صافي العائد الهكتاري نحو (17301) ل.س لإجمالي العينة.

* إلا أنه عند مقارنة صافي العائد الهكتاري (ل.س/شهر) وتبين أن محصول القطن قد حقق أعلى أرباحية للهكتار/شهر حيث بلغت حوالي (3460.2) ل.س/شهر للعينة ككل

كما جاء محصول الشوندر السكري في المرتبة الثانية، حيث بلغ صافي العائد الهكتاري بها حوالي (3073.6) ل.س/شهر وإن محصول القمح قد احتل المرتبة الأخيرة بين المحاصيل التي تضمنتها العينة حيث بلغ صافي العائد الهكتاري الشهري بها حوالي (2988.8 ل.س/شهر). على مستوى إجمالي العينة

* وفيما يتعلق بربحية ل.س/هكتار اتضح أن محصول القمح، قد حقق المرتبة الأولى من بين محاصيل البحث بالعينة، حيث سجلت ربحية ل.س المستثمر للهكتار منه حوالي (0.289) ل.س/هكتار.

وقد جاء محصول القطن بالمرتبة الثانية من حيث ربحية ل.س المستثمرة للهكتار، حيث سجل (0.19) ل.س/هكتار كما جاء محصول الشوندر السكري بالمرتبة الأخيرة، من حيث ربحية

ل.س المستثمرة للهكتار من المحاصيل محل البحث بالعينة، حيث سجلت هذه الربحية (0.15) ل.س/هكتار على مستوى العينة

* وفيما يخص ربحية ل.س/شهر/هكتار تبين إن محصول القمح قد احتل المرتبة الأولى ما بين محاصيل البحث بالعينة حيث بلغت تلك الربحية حوالي (4.7) قرشا

كما تبين أيضا إن محصول القطن قد جاء في المرتبة الثانية، حيث بلغت ربحية ل.س/شهر/الهكتار منه حوالي (3.8) قرش كما تبين إن محصول الشوندر السكري قد احتل المرتبة الأخيرة من حيث ربحية الليرة/شهر/هكتار بين محاصيل البحث بالعينة، حيث بلغت هذه الربحية نحو (2.1) قرش على مستوى العينة.

التوصيات

- 1- العمل على التوسع بزراعة محصول القمح وذلك لان هذا المحصول قد احتل المرتبة الأولى وفيما يخص ربحية ل.س/شهر/هكتار من بين محاصيل البحث بالعينة حيث بلغت تلك الربحية حوالي (4.7) قرشا وهي تزيد بمقدار أكثر من الضعف عن محصول الشوندر السكري.
- 2- الحد من زراعة الشوندر السكري في محافظة دير الزور.

المراجع

- 1- إدريس، ختام. (2009). دراسة اقتصادية لواقع تسويق وتصنيع المشمش في المنطقة لوسطى، رسالة ماجستير، جامعة البعث.
- 2- الشاطر، تامر. (2009). أثر التغير في السياسات الزراعية على استخدام المياه الحوفية والأمن الغذائي ودخل المزارع في منطقتي الاستقرار الأولى والثانية/حلب، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.
- 3- الجعسى، إمام. (1988). الآثار الاقتصادية لدعم مستلزمات الإنتاج الزراعي، دراسة حالة عن الزراعة المصرية، معهد بحوث الاقتصاد الزراعي، قسم الإحصاء.

- 4- البسيوني، المعيد. (1999). "اثر سياسة الإصلاح الاقتصادي والتكيف الهيكلي على اقتصاديات إنتاج أهم محاصيل الحبوب في مصر"، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلة المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد التاسع، العدد الثاني.
- 5- بوادي، سالي. (2001). "اثر تحرير سوق الأسمدة الكيماوية ودور التعاونيات على اقتصاديات الإنتاج الزراعي في الأراضي الجديدة في جمهورية مصر العربية"، رسالة ماجستير، قسم الاقتصاد الزراعي، جامعة عين شمس.
- 6- ساريس كورسي. (2004). "المنتجون الزراعيون السوريون، الخصائص البنوية التوزيعية" في الزراعة السورية على مفترق طرق دمشق.
- 7- عمران، عبد الرحيم شريف محمد. (1997). "الأثار الناجمة عن تحرير أسعار المدخلات والمخرجات الزراعية على التركيب المحصولي"، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة قناة السويس.
- 8- عبد الفتاح، محمود. (2002). "الموقف، احمدي للتعاونيات الزراعية في توزيع الأسمدة الكيماوية في محافظة الغربية"، الجمعية المصرية للاقتصاد الزراعي، المجلد الثاني عشر، العدد الثالث، كانون الأول.
- 9- عمار، محمود عباس رضوان. (2005). "تحرير تجارة مستلزمات الإنتاج الزراعي وأثره على الإنتاج النباتي في محافظة الدقهلية"، رسالة دكتوراه، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الأزهر.
- 10- قاسم، عبدو. (1980). "أساسيات الإحصاء، قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة جامعة دمشق.
- 11- ياسين محمود، عبد العزيز. (1999). "تسويق المنتجات الزراعية"، منشورات جامعة دمشق.
- 12- المجموعة الإحصائية الزراعية السنوية. (2008). وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي/مديرية/ الإحصاء والتخطيط، قسم الإحصاء.
- 13- المنظمة العربية للتنمية الزراعية. (1983). واقع التسويق الزراعي في سوريا.

The impact of the policy of economic liberalization on the profitability of the most important crops in the province Of Deir -Zor (wheat, cotton, sugar beet)

Firas Mohammed ⁽¹⁾ (f Farouk Pkdsh ⁽²⁾ and Salem Mohammed Said ⁽³⁾

ABSTRACT

Considers changes in net farm incomes , an important indicator to identify the changes in the standard of living and welfare of workers in the agricultural sector, as it gives a clear picture of the reasons for the progress and shortcomings in the agricultural sector. Although he can not rely on farm income net only in the evaluation of the efficiency in the agricultural sector , which requires the use of many of the criteria of economic efficiency and technological , but the changes in farm incomes net resulting from the various activities in agricultural productivity , have a clear impact on decision-making productivity for farmers , as the goal of farmers is to get the maximum profit possible , using the productive resources available according to their profitability relative , while taking regulatory factors and other legislative in mind and due to the different duration stayed the crop in the ground as of the start of cultivation to harvest between the crop and the last . As well as the difference between the production costs of various crops and can even get logical comparisons according to the only acceptable grounds. Was calculated profitability of different crops , according to the profitability per hectare per month , as well as the profitability of the lira per month in addition to making comparisons between areas , farm associations , and individual license in the research sample , as well as between the villages kind of wheat, sugar beet and cotton province of Deir-Zor

Keywords: , the agricultural sector . Farm associations , individual license , the profitability per hectare

⁽¹⁾⁽²⁾⁽³⁾Department of soil science, Faculty of Agriculture, Alforat Universty, syria